



**فايز قزق:**  
أبحث عن الصندوق  
الأسود للشخصية

15ص



**الجوكر أيقونة**  
المتظاهرين للاحتجاج  
على الفاسدين

19ص



**طرابلس لبنان**  
ليست قنندار

7.2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 23/10/2019

24 صفر 1441

السنة 42 العدد 11506

Wednesday 23/10/2019

42nd Year, Issue 11506

# العرب

## حكومة بغداد تبرئ السياسيين والمليشيات من قتل المتظاهرين

بغداد - صدمت خلاصات لجنة التحقيق في أعمال قمع التظاهرات في المدن العراقية، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 150 شخصاً، الأوساط العراقية بعد أن تجنب التقرير أي إشارة إلى المليشيات المدعومة من إيران. واستبقت الحكومة العراقية تجديد الاحتجاجات الشعبية، والقت تبعاً قتل المتظاهرين في الاحتجاجات الأخيرة، على عدد من القادة العسكريين والأمينيين، مخلياً بذلك مسؤولية السياسيين الذين تاتمر القوات المسلحة بأوامرهم، وأيضا المليشيات الشيعية التي تؤكد العديد من المصادر وشهود العيان مشاركتها في قمع الاحتجاجات باستخدام الرصاص الحي.

وتحول التقرير إلى موضع تهكم وسخرية من قبل العراقيين عندما ألقى باللائمة في العنف أيضاً على الرقابة على وسائل الإعلام لعدم تصديها لمن يبثون أخباراً كاذبة، متجنباً أي إشارة إلى هجمات المليشيات على مباني وسائل إعلام وتدمير معداتها. واعتبرت مصادر إعلامية في بغداد أن الحكومة نجحت في إخضاع الإعلام المحلي، وبعض وسائل الإعلام العربية أثناء الاحتجاجات، بالاستعانة بعناصر المليشيات في مشهد غريب، يكشف عن نوايا دكتاتورية مخيفة.

وقفل التقرير في اتخاذ أي إجراءات إدارية ترقى إلى محاسبة القتلة الحقيقيين للمتظاهرين الشباب في بغداد والمحافظات الجنوبية، الأمر الذي فسره عراقيون بالهروب إلى الأمام من قبل حكومة عادل عبدالمهدي. ويذكر رئيس الوزراء العراقي أن الأحزاب السياسية لن تتبرر في التضحية به، إذا كان هذا كافياً لإقناع المتظاهرين، سعياً لحماية مصالحها، قبل كل شيء.

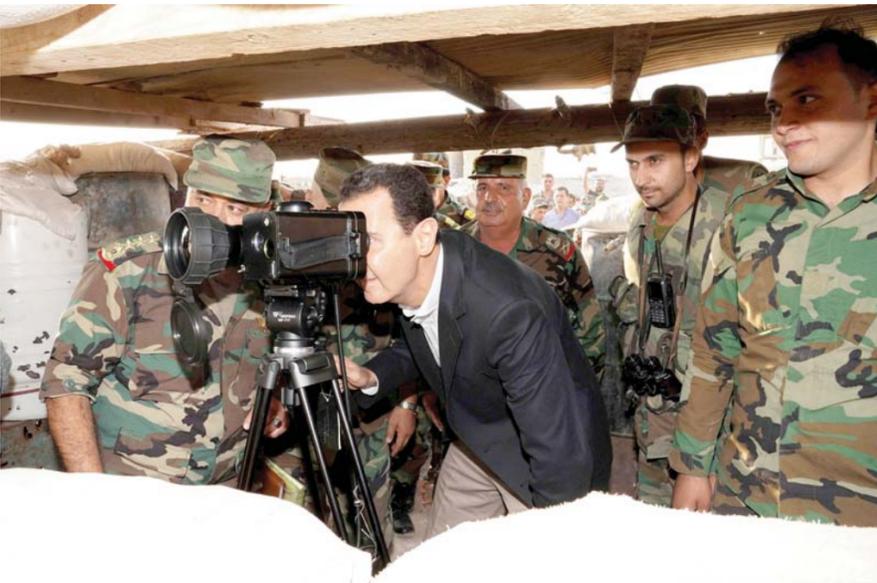
لكن عبدالمهدي يدفع ضريبة كبيرة جداً، وهو يحاول احتواء حركة احتجاج اندلعت ضد الفساد وسوء الإدارة وشيوع البطالة، لتتطور لاحقاً نحو المطالبة بإطاحة النظام السياسي كله. ونشرت خلاصات تقرير اللجنة فيما يتبرق أن تخرج تظاهرات حاشدة جديدة، الجمعة، ترفع شعارات إسقاط النظام والأحزاب الدينية الفاسدة. وأفاد التقرير الصادر عن اللجنة الوزارية العليا، التي تشكلت بامر من رئيس الوزراء أن حصيلة الاحتجاجات قبل أسبوعين بلغت 157 قتيلاً أغلبهم من المتظاهرين ومعظمهم في بغداد. وإذا أشار التقرير إلى أن ما يقارب 70 في المئة من القتلى قضاوا بالرصاص

عصام الفيلي  
توصيات لاتحاسب  
المجرمين لن تقنع  
المرجعات الدينية



## الأسد على حدود إدلب يتحدى «الرص» أردوغان

روسيا وإيران ترفعان غطاء الشرعية عن المغامرة التركية شرق الفرات



الأسد في إدلب

في أغلبها جماعات إرهابية من إدارتها وتهجير أهلها. ويقول مسؤولون أتراك إن أنقرة تجري اتصالات سرية مع دمشق بعضها عن طريق روسيا لتجنب صراع مباشر في شمال شرق سوريا وذلك رغم استمرار العداء المعلن بين الحكومتين. ويعتقد مراقبون أن التدخل التركي يوفر فرصة للرئيس السوري لإنهاء الحرب عملياً باستعادة الأراضي التي انسحب منها الأكراد، ووضع أردوغان تحت الضغط الدولي لإجباره على إخلاء الأراضي التي يحتلها بدواعي وجود مقاتلين أكراد على الحدود.

ولفتوا إلى تزامن جولة الأسد وتصريحاته اللادعة ضد أردوغان مع لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره التركي، ما يوحي بأن ذلك يتم في سياق تفاهم مع موسكو التي تريد أن تضع أنقرة أمام الأمر الواقع، أي تثبيت سيطرة الأسد على الأرض دون تصريحات أو مواقف علنية صامدة لتركيا ورئيسها. ويُقال عن الأسد قوله "كنا وما زلنا نقول.. إن معركة إدلب هي الأساس لحسم الفوضى والإرهاب"، مضيفاً أن "كل المناطق في سوريا تحمل نفس الأهمية، ولكن ما يحكم الأولويات هو الوضع العسكري على الأرض".

وعادتها إلى سلطة الدولة السورية. ويبار الرئيس السوري للقطاعات الرسالة الروسية وسعى لتأكيد أن دمشق في طريقها لاستعادة ما فقدته خلال السنوات الأخيرة من أراض في مواجهة الجماعات المتشددة وحلفائها الإقليميين وعلى رأسهم تركيا والرئيس أردوغان. وتكررت وسائل إعلام رسمية أن الرئيس السوري اتهم نظيره التركي خلال جولته بإدلب، الثلاثاء، بأنه "لص" بسبب توغل تركيا في شمال شرق سوريا.

وشوهد الأسد محاطاً بقيادة جنود الجيش في بلدة الهبيط التي استعادها الجيش في أغسطس الماضي في إطار هجوم قادته روسيا لاستعادة إدلب ومحيطها. ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن الأسد قوله "أردوغان لص.. سرق المعامل والقمح والنפט.. وهو اليوم يسرق الأرض".

سجنا سوريا تحتجز مسلحين أجنبي بالإضافة إلى ثمانية مخيمات للاجئين تركت دون حراسة نتيجة للعملية العسكرية التركية، في إشارة واضحة إلى تحميل أنقرة مسؤولية مباشرة عن إرباك الحرب على الإرهاب، وأن الهجوم فتح الأبواب أمام قرار عناصر نوعية من مقاتلي داعش.

ويعتقد محللون سياسيون أن أنقرة باتت في ورطة حقيقية بعد أن رفضت موسكو وطهران إضفاء أي شرعية على الهجوم التركي، خاصة بالنسبة إلى موسكو في ظل إحياءات متواصلة من أردوغان بأنه على تواصل مستمر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأنه سيناقد معه شأن سوريا، ما فهم على أنه ضوء أخضر شبيه بالضوء الذي حازت عليه تركيا بعد الانسحاب الأميركي المتعجل وإخلاء المكان أمام التقدم التركي في مواقع سيطرة الأكراد السوريين.

ويشير هؤلاء إلى أن روسيا ربما ساهمت بضمائية موقفها في تعييد الطريق أمام الهجوم، لكن ليس إعطاء شرعية للمنطقة العازلة التي يسعى أردوغان لفرضها، ولكن لفسح المجال أمام انتشار الجيش السوري في المناطق التي يخليها المقاتلون الأكراد،

دمشق - بعد أسبوعين من الهجوم على شمال شرق سوريا وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه في عزلة تامة بعد أن انضم حلفاؤه في سوتشي إلى قائمة المعارضين لمغامرته العسكرية ومحاولة احتلال أجزاء من الأراضي السورية لفرض "منطقة أمنة" بالقوق، في وقت ظهر فيه الرئيس السوري بشار الأسد في جولة بإدلب لإظهار أنه أكبر مستفيد من الهجوم التركي واصفاً أردوغان بـ"الرص" الذي "سرق المعامل والقمح والنפט.. وهو اليوم يسرق الأرض".

وقبل ساعات من زيارة الأسد لخط الجبهة في إدلب، أعلنت إيران وبشكل قاطع أنها تعارض الهجوم التركي على الأراضي السورية، قاطعة بذلك مع حالة الغموض والتردد التي فهم من خلالها الرئيس التركي أن الطريق سالكة لإقامة منطقة آمنة، خاصة أن إيران شريك أساسي في رعاية مؤتمر سوتشي بشأن الحل في سوريا شأنها شأن روسيا التي قطعت الصمت وأعلنت معارضتها للمغامرة التركية.

وقال عباس موسوي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفي، الإثنين، بثه التلفزيون الرسمي "نحن نعارض إقامة أنقرة مواقع عسكرية في سوريا". وأضاف موسوي، الذي تعدّ بلاده حليفاً وثيقاً لروسيا، "يجب حل القضايا بالسبل الدبلوماسية.. ويجب احترام وحدة أراضي سوريا". وفي تكرار لمثل هذه المخاوف، قال يوري أوشاكوف معاون في الكرملين إن روسيا تعتقد أن الأمن الإقليمي طويل الأجل لا يمكن تحقيقه إلا من خلال استعادة وحدة سوريا وأيضا مراعاة مصالح جميع الجماعات العرقية والدينية في البلاد. ونسب لوزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو القول إن 12



عباس موسوي  
نعارض إقامة أنقرة  
مواقع عسكرية  
في سوريا

يوري أوشاكوف  
الأمن الإقليمي لا يمكن  
تحقيقه إلا من خلال  
استعادة وحدة سوريا

## أبي أحمد يلقي بشروطه قبل قمة إثيوبية مصرية بشأن سد النهضة

القاهرة تمهد الطريق لمحادثات سوتشي بتهدئة خطابها السياسي

إنها تدرج في سياق سياسة التهدئة التي تنتهجها القاهرة. لكنه استدرق قائلاً "لن نصمت إذا منعت إثيوبيا المياه عن مصر، سنفوض الرئيس لخوض الحرب، ولكن لا نأمل أن تصل الأمور إلى هذا الحد، مشيراً إلى أن تصريحات رئيس وزراء إثيوبيا حول حشد الملايين لخوض حرب ضد مصر له أهداف أخرى". وأشار اللواء مقلد إلى أن هذه التصريحات هدفها محاولة رئيس الوزراء الإثيوبي لجعل الشعب الإثيوبي يلتفت حول قيادته السياسية، مؤكداً أن مصر لم تعلن أن لديها نية لمحاربة إثيوبيا.

محادثات يعدها المسؤولون الروس مع الجانبين تمهيدا للقمة المصرية الإثيوبية. في المقابل لوح رئيس الوزراء الإثيوبي باستعداد بلاده للحل العسكري حيث قال "إذا كانت هناك حاجة للحرب مع مصر بسبب سد النهضة فنحن مستعدون لحشد الملايين من الأشخاص، ولكن المفاوضات هي التي يمكن أن تحل الجمود الحالي". وقال وكيل أول لجنة الدفاع والأمن القومي المصري في البرلمان اللواء ممدوح مقلد، الثلاثاء، في تصريحات إعلامية إن مصر لم تعلن أن لديها نية لمحاربة إثيوبيا، في خطوة قال مراقبون

وجاءت دعوة القاهرة لإشراك طرف رابع في المفاوضات بعد بيان للبيت الأبيض دعت فيه الولايات المتحدة الأطراف الثلاثة إلى بذل جهود حسنة النية للتوصل إلى اتفاق مستدام يحقق تبادل المنفعة في التنمية الاقتصادية والازدهار". وذكر مسؤول في الخارجية المصرية للصحافيين، الأحد، أن الجانب المصري يأمل في أن يفضي لقاء السيسي وأبي اتفاق في ما يتعلق بمشاركة طرف رابع في المحادثات. ويقول مراقبون إن الرئيس المصري يعول على دور روسي لتكليل المواقف سواء عبر وساطة مباشرة أو عن طريق

الأزمة ووصفها بالمبالغ فيها، قائلا "إن القضايا تحل بالهدوء والتوازن والحكمة، وأن تكون هناك سيناريوهات مختلفة للتعامل مع كل موضوع". والآن، أعلن الرئيس المصري أن بلاده تبذل مساعي حثيثة ومتوازنة للخروج من تعثر مفاوضات سد النهضة. وتدعو القاهرة إلى وجود وسيط دولي في مفاوضات السد بعد وصولها إلى "طريق مسدود"، وهو ما ترفضه أديس أبابا. وقالت الرئاسة المصرية إنها تتطلع لقيام الولايات المتحدة بدور فعال مشددة على أن المفاوضات لم تفض إلى تحقيق أي تقدم ملموس.

والليونة خلال السنوات الماضية. وأكد أبي أحمد، الثلاثاء، أن إثيوبيا ستواصل بناء سد النهضة، بغض النظر عن "المخاوف التي لا أساس لها" والتهديدات من جانب مصر، مشدداً في الوقت نفسه على أنه لا مصلحة لبلاده في إلحاق الأذى بمصر والسودان. وأضاف "سنستمر إلى المصريين، وسألتقي الرئيس عبدالفتاح السيسي في الأيام القليلة المقبلة، في القمة الروسية الإفريقية المقررة، الأربعاء والخميس، بمنتهج سوتشي". وسبق للسيسي أن انتقد الأسبوع الماضي تعليقات المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي حول

أديس أبابا - استيق رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد القمة التي من المنتظر أن تجمعها بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على هامش القمة الروسية الإفريقية المقررة، الأربعاء والخميس، بمنتهج سوتشي، بإرسال رسائل مفادها تمسك بلاده بشروطها بشأن مفاوضات سد النهضة. وفي الوقت الذي تحاول فيه القاهرة تهدئة خطابها وتخفيض التصعيد تمهيدا للمحادثات المرتقبة بين السيسي وأبي أحمد، عمد رئيس الوزراء الإثيوبي للرفع من حدة تصريحاته في خطوة توحي بخليته عن الخطاب الذي راوح بين المرواغة